

جولة في الصحافة السعودية



جولة في الصحافة السعودية

تأخير صلاة الظهر إلى العصر

في جوامع بدر بسبب الحرّ^١

بدر - نايف الصبحي

لجأ عدد من مساجد محافظة بدر إلى تأخير صلاة الظهر ثلاث ساعات، فقد قام إمام جامع عمير بن الحمام، الشيخ عبدالرحمن صويلح الصبحي بتأخير صلاة الظهر إلى آخر وقت لها في تمام الساعة ٣:٣٥ ظهراً ولم يفرق بينها وبين صلاة

١. جريدة الرياض، العدد: ١٥٣٤٠، الخميس ١٢/ رجب/ ١٤٣١هـ.



العصر سوى عشر دقائق، ويأتي تطبيق هذه السنة « سنة الإبراد» للتخفيف على المسلمين من شدة الحرّ، حيث تؤخر صلاة الظهر إلى آخر وقت لها، وتقدم العصر في بداية وقتها، وذلك تأسياً بسنة نبينا محمد ﷺ.

مشروع موسوعة الحج والحرمين الشريفين^٢

المدينة المنورة : خالد الطويل

بدأ مشروع موسوعة الحج والحرمين الشريفين الذي تشرف عليه دارة الملك عبدالعزيز تكوين فرق عمل لبناء قاعدة معلومات عن تاريخ الحج والحرمين الشريفين، وينتظر أن تتضافر جهود تلك الفرق مع المكتبيين لمسح وجمع المصادر التاريخية داخل العالم الإسلامي وخارجه عن الحج وتاريخ الحرمين الشريفين. وأعد المشروع الثقافي دليلاً وصفيّاً باللغتين العربية والإنجليزية لمنهج المشروع ليكون بمثابة مرشد للعاملين إيداناً بدخول الموسوعة حيز التنفيذ العملي، حيث تم تنظيم ورش عمل للباحثين في السعودية، والمغرب، وماليزيا، ولبنان، لمناقشة عناصر وموضوعات كل محور من محاور الموسوعة، ومناقشة أنجع السبل العملية والعلمية لإثرائها، وخدمة مادتها البحثية.



٢. جريدة الوطن - ٢٧/٠٦/٢٠١٠

أمين دارّة الملك عبدالعزيز، رئيس المشروع، الدكتور فهد بن عبدالله السماري، أكد أنّ مشروع الموسوعة تجاوز المرحلة النظرية العلمية التأسيسية، وبناء استراتيجية العمل ومحدداتها إلى التطبيق والتنفيذ، وفق إشراف ومتابعة من أمير منطقة الرياض، ورئيس مجلس دارّة الملك عبدالعزيز والمشرف العام على الموسوعة الأمير سلمان بن عبدالعزيز الذي يولي المشروع جل اهتمامه ورعايته.

وأقرت اللجنة العلمية للمشروع التي عقدت عشرة اجتماعات - طبقاً للسماري - الصيغ النظرية كما حددت وصممت قاعدة المعلومات الخاصة بالموسوعة، لتقنين عملية جمع المصادر التاريخية للموسوعة، مضيفاً أنّ عدد الذين اشتركوا في ورش العمل من داخل المملكة وخارجها في كل محاور الموسوعة ١٨١ باحثاً.

وقد خصصت ورش العمل الخارجية لمناقشة القسم الأخير من الموسوعة والمعنية بمحاج الدول العربية والإسلامية وباقي الدول في قارات العالم من حيث العدد، وطرق الوصول ودروبه، ومصطلحات الحج، والعادات، والقيم الاجتماعية، والثقافية، والجانب الاقتصادي ونحو ذلك.

وكانت لجنة قواعد المعلومات المسؤولة عن رصد وجمع مصادر المعلومات الرسمية وغير الرسمية عن الحرمين الشريفين والحج، قد عقدت أكثر من تسعين اجتماعاً تم خلالها حصر المصطلحات المتعلقة بالحج والحرمين الشريفين، وإدخال جميع التسجيلات التي تم الحصول عليها، والبالغة ٣٥ ألف تسجيل باللغة العربية، و٥٠٠٠ تسجيل باللغة الإنجليزية، وألفين وخمسمائة باللغة الفرنسية، في قاعدة المعلومات الخاصة بالموسوعة.



وينتظر أن تتسع موسوعة الحج والحرمين الشريفين، لتشمل كل المقالات، والخرائط، والتسجيلات، والصور، والأفلام، والوثائق، والمخطوطات، والإحصاءات، والتحليلات المعنية الموجودة في كل العالم، وكذلك استكتاب مؤرخين، وباحثين، ومعنيين من الجنسين، ومن مختلف الجنسيات للكتابة عن هذين الجانبين.



ويهدف المشروع إلى تغطية جميع الصور الزمنية المتعلقة بالحج من عصور ما قبل الإسلام حتى الآن، وفي موضوعات تعاني الشح، وقلة التأليف فيها، أما البعد المكاني، فيتحدد فيما يعرف بإقليم الحج (مكة المكرمة والمدينة المنورة) والمدن الرئيسية، والمراكز العمرانية التابعة لهما، والقريبة منهما، كما يشمل مواقيت الإحرام، بالإضافة إلى طرق الحج، ومسالكهم، ومواطنهم، وخصائص تنقلاتهم.

ودعا السماري إلى ضرورة انفتاح المشروع على المواطنين، وفتح شراكة معهم، كونهم جزءاً مهماً من مصادر المعلومات، دون اعتماد الموسوعة على الباحثين، والمؤرخين والنخبة فقط، مرحباً بمساهمات الأفراد في المشروع من خلال تقديم مصادر معلومات للمشروع، أو الإدلاء عنها، وفتح مسار تعاون مع الكتاب



في العالم الإسلامي، من خلال الاستكتاب والاستئناس بأرائهم، وخبراتهم، من المعنيين والمعروفين بجهودهم العلمية، والبحثية في هذا المجال. تتعاون داره الملك عبدالعزيز مع جهات حكومية أخرى هي معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج بجامعة أم القرى ووزارة الحج ووزارة التعليم العالي



بالإضافة إلى شركة بن لادن من القطاع الخاص، للاضطلاع بهذا المشروع العلمي الكبير، الذي صدرت عليه الموافقة السامية بعد دمج مشروع موسوعة الملك فهد للحرمين الشريفين معه، والذي كان يتولاه المجلس الأعلى للإعلام (سابقاً) لإصدار عمل موسوعي متكامل.

ويتكون المشروع من جانبين رئيسيين: الأول هو موسوعة الحج والحرمين الشريفين الذي يعتمد على الكتابة والاستكتاب والتوثيق، بحيث تغطي أقسام هذا الجانب الثمانية كل الفترات التاريخية منذ ما قبل الإسلام مروراً بظهور الإسلام، والاهتمام بها، ودخولها في أدبيات الحياة اليومية، والتأليف عنها بصورة أكبر وأعمق، وكذلك الجهود الإسلامية التالية حتى نهاية العصر العباسي، ويشمل القسم



الثاني الحج في العهد المملوكي، والعهد العثماني، والعهد السعودي (الدولة السعودية الأولى والثانية)، ويتناول القسم الثالث الحج في عهد ملوك المملكة العربية السعودية ...، والقسم الرابع سيحتوي بحوث ودراسات عن مكة المكرمة في الماضي والوقت الحاضر، والتوسعات التي تمت للحرم المكي الشريف قبل العهد السعودي وفي أثنائه، وسيكون القسم الخامس من هذا الجانب من الموسوعة عن المدينة المنورة بنفس العناصر والمواصفات في القسم السابق، ويعرض القسم السادس موضوعات عن دروب الحج، وطرقه، وعن المشاعر المقدسة، وأعداد الحجاج بالإضافة إلى معاجم عن الأماكن في الحج ومصطلحاته، بينما سيوثق القسم السابع جهود المؤسسات الحكومية ذات العلاقة المباشرة بتنظيم الحج وتخطيطه، وفي القسم الثامن تصنيف وصفي للحجاج حسب الأقاليم والدول التي ينتمون إليها.

أما الجانب الثاني من موسوعة الحج والحرمين الشريفين، فهو قاعدة معلومات الحج باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية ستكون بيلوجرافيا أدبية عن كل ما نشر وبث عن الحج، وما كتب على مرّ العصور، وما هو موجود ومحفوظ لدى الأفراد والمؤسسات داخل المملكة العربية السعودية أو خارجها، وكذلك مسميات الأماكن، والمصطلحات، وبيانات الحج، والأحداث، والرسوم، والخرائط، والصور، والأفلام.



إغلاق بازار الفتاوى! ٣

محمد صادق دياب

كتبت قبل بضعة شهور مقالاً بعنوان «فتاوى» بدأته بالقول: «من نتبع؟ من نرفض؟ من نكفر؟ من نقتل؟ من نفسق؟ من نبدع؟ ومن نقاطع؟ أسئلة حادة لا بد أنها دارت داخل بعض الرؤوس التي أصابها (بازار) الفتاوى بالدوار، فما هطل على رؤوسنا - في هذا العصر - من فتاوى قد يفوق عدداً مجمل الفتاوى التي صدرت طوال التاريخ الإسلامي، إنها سلسلة طويلة لا تنتهي، ولا تتوقف، تلاحقك أينما كنت: أمام التلفاز، أو في مواجهة الحاسوب، أو عبر المذياع، أو كنت تتصفح بريدك الإلكتروني، فكل وسائل العصر الحديث غدت تقطر فتاوى، وأنت لا تدري من المؤهل لهذه المهمة، ومن الذي تزيب قبل أن يحصرم!».

كتبت ذلك ولم يدر في خلدي آنذاك أن إغلاق هذا «البازار» سيكون أسرع مما تصورت، فلقد جاء قرار الملك عبدالله بن عبدالعزيز بقصر الفتوى على هيئة كبار العلماء ليخرجنا من النفق المظلم والمربك والكئيب الذي أدخلتنا إليه فوضى الفتاوى، ولإنقاذنا من أن نكون مصدر دهشة وتندر العالم من حولنا، فهذا القرار أعاد الأمور إلى نصابها، وأسند الأمور إلى أهلها، وأرجع للفتوى اعتبارها. وعلى الذين اعتادوا فتح شلالات الفتاوى من على المنابر، والفضائيات، ومدونات الإنترنت أن يتعلموا فضيلة الصمت، وأن يتمعنوا جيداً ما جاء في الأمر الملكي من تحذير «كل من يتجاوز هذا الترتيب فسيعرض نفسه للمحاسبة والجزاء

٣. الشرق الأوسط، الأحد ٠٥ رمضان ١٤٣١ هـ، ١٥ أغسطس ٢٠١٠ العدد ١١٥٨٣.



الشرعي الرادع، كائناً من كان؛ فمصلحة الدين والوطن فوق كل اعتبار»، وقول الملك: «سنتابع كافة ما ذكر، ولن نرضى بأي تساهل فيه قلّ أو أكثر»، فهذه اللغة الحازمة، والحاسمة، والمسؤولة، لاتقبل التأويل واختلاف الفهم، فهي محددة المعنى، واضحة القصد، جلية الهدف.

وقد وجد القرار ما استحقه من اهتمام، فاحتفى به علماء الأمة، ورحبت به شرائح المجتمع، وأشاد به المنصفون، واعتبره الجميع من أهم وأبرز القرارات التي تحفظ للدين مكانته، وللفتاوى أهميتها، ولدى الكثير من الثقة بأن الجهات ذات العلاقة الموكل إليها متابعة الأمر وتنفيذه ستقوم بأدوارها على أكمل وجه، وسيجد الذين تجرأوا على الفتوى لسنوات طويلة أنفسهم أمام خيارين: المحاسبة أو الصمت، والعامل من شد زمام الكلام، وعرف قدر نفسه.



الصفار يدعو لتعزيز الوحدة الوطنية

وتفويت الفرصة على دعاة الفتنة^٤

دعا رجل الدين الشيعي الشيخ حسن الصفار إلى الاستفادة من المواقف الإيجابية التي تبناها رجال الدين والمثقفون الشيعة في المملكة ومنطقة الخليج الفارسي إزاء المتشددین ...

وأشار الصفار في بيان تلقت " الوطن " نسخة منه إلى أهمية " البناء على ذلك في تعزيز الوحدة الإسلامية وتصلیب الوحدة الوطنية وتفويت الفرصة على الأعداء والحاقدین الذين أرادوا إشعال الفتنة وبث الضغائن والأحقاد".



٤. الوطن أون لاين، ٢٩/٩/٢٠١٠.

وقال: " ينبغي النظر بإيجابية وتقدير لمواقف الإدانة والشجب والاستنكار التي صدرت عن كثير من علماء ومثقفي الشيعة وخاصة في وطننا الحبيب تجاه الإساءة إلى أم المؤمنين السيدة عائشة، حيث توالى بيانات وتصريحات العشرات من علماء الشيعة في القطيف والأحساء والدمام والخبر والمدينة المنورة، كلها تتبرأ من ذلك الفعل المشين وممن قام به " مؤكداً أن هذا هو الاتجاه العام في المجتمع الشيعي الذي يتبنى الاعتدال ويرفض إثارة الخلافات، وتوجهات التشدد، والإساءة إلى رموز الدينية والشخصيات الإسلامية المحترمة كصحابه الرسول ﷺ وزوجاته الطاهرات رضي الله عنهن.

وعتب الصفار على بعض الجهات التي اتجهت " مع الأسف الشديد لاستغلال ما حدث في التحريض على الكراهية، ومواصلة الشحن الطائفي، وفرض مطالب على الشيعة بأن يقولوا كذا ويفعلوا كذا " واصفاً ذلك بأنه "أسلوب استعلائي اتهامي، وكأن كل الشيعة وخاصة السعوديون منهم مسؤولون عن أي كلمة أو ممارسة يقوم بها متطرف شيعي في أي مكان من العالم".

وتساءل الصفار "هل يتحمل المسلمون مسؤولية أي عمل إرهابي ينسب لمسلم في العالم..؟ أو هل يتحمل أهل السنة كلهم مسؤولية أية فتوى تكفيرية للشيعة أو أي عمل إرهابي يستهدفهم في كل مكان؟"

ودعا الصفار الجميع أن يسعوا إلى "صنع أجواء جديدة تركز الاحترام المتبادل، وتقوي المناعة في الساحة الوطنية والإسلامية ضد محاولات الفتنة والاختراق".

وطالما صدرت إساءات للشيعة من دعاة داخل المملكة فلم يكلف أحد من هؤلاء الذين يطلبون من الشيعة ويطلبون، عناء الرد على تلك الإساءات.



كما انتقد الصفار "بعض الدعاة الذين يرون التقريب بين المذاهب خرافة ووهماً، ويدعون إلى التعايش فقط" مضيفاً أن "التحريض على الكراهية، وتأييد الشحن الطائفي الذي تقوم به بعض الفصائيات، قد يحول التعايش أيضاً إلى وهم وخرافة لاسمح الله، كما حصل في بلدان أخرى، لأن الشحن الطائفي يدفع نحو ما لا تحمد عقباه".

وأوضح "إن التقريب إذا كان يعني التنازل عن القناعات المذهبية فهو بالفعل وهم وخرافة، لأنه ليس ممكناً أن تفرض على أحد أو تطلب من أحد التنازل عن شيء من قناعاته التي يؤمن ويعتقد بها، وإنما المقصود هو التعارف والتواصل والاحترام المتبادل بين أتباع المذاهب، وذلك ما يحقق التعايش".

واختتم الصفار بيانه بقوله: "أجدد دعوتي وندائي إلى إخوتي العلماء والدعاة بأن ننطلق مما أعلنته بيانات علماء الشيعة من رفض الإساءة لصحابة الرسول ﷺ وزوجاته الطاهرات، لتأكيد رفض دعوات التكفير والتحريض الطائفي، تحقيقاً للأخوة الإسلامية، وحماية لوحدتنا الوطنية، وتعزيزاً للتعايش الإنساني".

